

المملكة المغربية  
+٠٣٥٤٤٠١١٢٤٠٤٠



المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي  
٠٤٠٤٠٤٠١١٢٤٠٤٠٣٥٤٠

**تقرير لقاء الحوار الجهوي  
لتأهيل منظومة التربية والتكوين والبحث العلمي  
جهة مكناس – تافيلالت**

**16 أكتوبر 2014**

**إعداد المقررتين:**

**السعدية بنسهيلي - ليلي لبيض**

## معطيات إحصائية حول اللقاء

▪ عدد المدعوين للقاء: 260 علاوة على أعضاء المجلس الثلاثة (3) المؤطرين لأشغال اللقاء (رفقته: لوائح: فريق التأطير، المشاركون في اللقاء؛ المقررتان (2)؛ فريق الدعم التقني واللوجستيكي (2)؛

▪ عدد الحاضرين: 237، نسبة الحضور: 91%؛

▪ نساء: 45 (19%)؛ رجال: 192 (81%).

✓ التربية الوطنية (مسؤولون جهويون إقليميون؛ مفتشون؛ مدرسون؛ أطر التخطيط والتوجيه؛ مديرو

المؤسسات؛ تلاميذ؛ جمعيات الآباء: 109 (46%)؛

✓ التكوين المهني (مسؤولون؛ مديرو المؤسسات؛ مكونون): 20 (8%)؛

✓ التعليم العالي (عمداء كليات؛ أساتذة؛ باحثون؛ طلبة): 17 (7,17%)؛

✓ التعليم العتيق (مسؤولون؛ مدرسون): 1 (0,42%)؛

✓ مؤسسات تكوين الأطر (مديرو المؤسسات؛ مكونون): 4 (1,7%)؛

✓ الأحزاب السياسية: 1 (0,42%)؛

✓ النقابات: 10 (4,22%)؛

✓ المنتخبون (برلمان؛ جماعات ترابية): 8 (3,38%)؛

✓ الصحافة الجهوية والمحلية: 5 (2,11%)؛

✓ مثقفون وفنانون: 1 (0,42%)؛

✓ قطاعات غير قطاعات التربية والتكوين (الثقافة؛ الصناعة التقليدية؛ التعاون الوطني): 2 (0,84%)

✓ جمعيات المجتمع المدني: 1 (0,42%).

## ▪ زمن اللقاء:

- بداية اللقاء: 9 و30 د صباحاً؛

- اختتام اللقاء: 7 و40 د مساءً؛

- استغرق اللقاء إجمالاً 9 ساعات، مع توقف للغداء واستراحة بعد انتهاء اللقاء، خصص الجزء الأكبر منها (حوالي 8 ساعات) للنقاش.

▪ المناقشة: تخلل المناقشة 78 تدخلا يتوزعون كما يلي:

✓ 52 متدخلا؛ و 26 متدخلة؛

✓ 29 تدخلا في الفترة الصباحية، و 49 في الفترة الزوالية والمساء؛

▪ كما توصل فريق التأطير بخمسين (50) مساهمات مكتوبة متفاوتة الحجم والمضمون.

في إطار الحوار الجهوي لتأهيل منظومة التربية والتكوين والبحث العلمي الذي أطلقه المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي على مدى الفترة الفاصلة بين 14 و 30 أكتوبر 2014، انعقد اللقاء الجهوي الخاص بجهة مكناس - تافيلالت يوم الخميس 16 أكتوبر 2014، بقاعة المحاضرات مندوبية وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بمدينة مكناس.

## المشاركون في اللقاء

حضر هذا اللقاء **237 مشارك ومشاركة** يمثلون مختلف أقاليم وجماعات الجهة، بينهم المسؤولون والفاعلون الإداريون والتربويون لوزارات التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي والأوقاف والشؤون الإسلامية والثقافة والصناعة التقليدية ومؤسسة التعاون الوطني، والتلاميذ، والطلبة، وفعاليات تنتمي إلى الأحزاب السياسية والنقابات التعليمية، وبرلمانيو الجهة وأعضاء الجماعات الترابية الجهوية والمحلية، وجمعيات المجتمع المدني، والمتقنين والفنانين، والصحافة الجهوية والمحلية.

كما شارك عن المجلس:

▪ فريق للتأطير يتكون من السيدة والسادة: محمد دالي؛ سميرة العمراني؛ يوسف الجميلي؛

تكلف بأعمال المواكبة والدعم التقني واللوجستيكي من إدارة المجلس:

▪ السيدتان السعدية بنسهيلي وليلى لبيض: مقررتان؛

▪ السادة: هشام بنفضول؛ الكزاز عادل؛ للتنظيم والدعم التقني واللوجستيكي.

كما ساهم فريق من ولاية مكناس-تافيلالت، والأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين.

## أهداف اللقاء

يتوخى المجلس من وراء لقاء الحوار الجهوي، تقوية المقاربة التشاركية التي تشكل جوهر اشتغاله، وحجر الزاوية في أعماله التشخيصية والاستشرافية، التي تروم الإسهام في الارتقاء بالمنظومة التربوية والرفع من جودتها؛ وهو حوار يشكل محطة حاسمة من محطات البرنامج المرهلي لعمل المجلس، الذي سيتوج ببلورة التقرير الاستراتيجي المزمع إنجازه من طرف المجلس، والذي سيقدم رافعات التغيير اللازمة لتأهيل المنظومة الوطنية للتربية والتكوين والبحث العلمي.

انتظم برنامج اللقاء، كما قدمه السيد محمد دالي مسير أشغاله، في محورين أساسيين:

1. محور تشخيصي، يهتم تقاسم بعض التشخيصات التي انتهت إليها أعمال المجلس مرحليا؛
2. محور استشرافي، الهدف منه تنظيم التفكير الجماعي حول آفاق تأهيل منظومة التربية والتكوين والبحث العلمي، انطلاقا من تسعة مداخل مقترحة.

## أشغال اللقاء

### 1. جلسة الافتتاح:

افتتح اللقاء بكلمة المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي (في الملحق) تلاها السيد محمد دالي، عضو المجلس. تناولت هذه الكلمة سياق اللقاء، باعتباره محطة من محطات البرنامج مرحلي للمجلس في اتجاه بلورة التقرير الاستراتيجي، والذي سيقدم رافعات التغيير اللازمة لتأهيل المنظومة الوطنية للتربية والتكوين والبحث العلمي، وكذا هدفه المتمثل في تقوية المقاربة التشاركية التي تشكل جوهر اشتغال المجلس، من أجل حشد الاجتهاد الجماعي، والإسهام المشترك في استكشاف السبل الكفيلة بتأهيل المنظومة الوطنية للتربية والتكوين والبحث العلمي.

كما تضمنت هذه الكلمة تقديمًا للمجلس، بصفته مؤسسة دستورية مستقلة للحكمة الجيدة والنهوض بالتنمية البشرية والمستدامة والديمقراطية التشاركية، وطبيعته ومهامه الاستشارية والتقييمية والاقتراحية، وتموقعه المؤسسي في علاقته بالمؤسسات الأخرى، ولاسيما القطاعات الحكومية.

### 2. عرض التشخيصات ومحاور التفكير الاستشرافي:

قدم السيد يوسف الجميلي عضو المجلس عرضا تركيبيا (في الملحق)، تناول العناصر التشخيصية التي انتهت إليها عمل المجلس مرحليا متوخيا تقاسمها مع المشاركات والمشاركين، همت، على الخصوص، أهم المكتسبات المحرزة، وأبرز المعوقات التي واجهتها المدرسة المغربية، على مستويات تعميم التعليم وتعبئة الموارد، وبعض مخرجات التعليم وأداء المنظومة الوطنية للتربية والتكوين والبحث العلمي، والحكمة والتعبئة.

وقد خلص العرض المقدم إلى بعض الاستنتاجات تتعلق، أساسا، بالمكتسبات التي وجب توطيدها وتطويرها، ولاسيما منها: التقدم المحرز في مجال تعميم التعليم؛ تبني استقلالية الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين والجامعات؛ الدعم الاجتماعي؛ تنويع العرض الجامعي؛ التطور الذي عرفته منظومة التكوين المهني.

كما خلص إلى أهم بؤر التعثر التي ما تزال تعترض مسار تغيير المنظومة التربوية، والتي تتصل بتصوير الإصلاح؛ وإشكاليات الحكامة؛ وحضور المدرسة المغربية في الاهتمامات الوطنية والجهوية والمحلية؛ ومشاركة الفاعلين وانخراطهم؛ وآليات اليقظة والتتبع والتقييم الداخلي والخارجي للمنظومة.

وقدمت السيدة سميرة العمراني عضو المجلس عرضا حول المحاور المقترحة لتنظيم التفكير الاستشرافي، وفي هذا الصدد طلب السيد محمد دالي من الحضور التركيز في التدخلات على الاقتراحات بالنظر إلى أهميتها في بلورة التصور الاستراتيجي للإصلاح.

### 3. خلاصات تركيبية للمناقشات:

أعقب العرضان المقدمان مناقشات، ساهم الزمن الكافي المخصص لها في أن تكون مستفيضة ورسينة وبناءة.

#### 1.3. ملاحظات منهجية حول اللقاء:

من خلال التدخلات، أمكن تسجيل إجماع على تثمين إطلاق الحوار الجهوي من قبل المجلس، مع تسجيل ملاحظة حول صيغته من خلال مفهوم "الحوار الجهوي" الذي يقتضي، حسب عدد من المتدخلين، مناقشة وتفكيراً تفاعليين، وليس الاقتصار فقط على الاستماع لملاحظات المتدخلين واقتراحاتهم وأفكارهم وتسجيلها.

كما تم اقتراح عقد ورشات عمل موضوعاتية لتعميق التفكير الاستشراقي الاستراتيجي حول القضايا والمداخل ذات الأولوية في سيرورة تأهيل المدرسة المغربية؛

من جهة أخرى، التمس بعض المتدخلين أن يتم في المستقبل تعميم وثائق مثل هذه اللقاءات قبل انعقادها على المشاركين والمشاركات، توخياً للتحضير الجيد من قبلهم لها.

تم كذلك استثمار المساهمات المكتوبة التي بادر بها عدد من المشاركين والمشاركات ضمن هذه الخلاصات التركيبية.

#### 2.3. الشق التشخيصي

##### 1.2.3. الملاحظات:

احترم المتدخلون والمتدخلون منهجية الاشتغال المقترحة من قبل السيد المسير من حيث اعتبار التشخيص معطى متقاسم يحتاج الى اغناء من خلال تقديم مساهمات مكتوبة، وتم بالمقابل الادلاء بملاحظات حول التشخيص المقدم الذي لم يقف باللمس على القضايا من قبيل عدم توفر الارادة الحقيقية لإصلاح جريء و شمولي للمنظومة، ومدى قابلية الميثاق الوطني للأجراءة والتحيين لتفعيل مقتضياته بما يتلاءم ومتطلبات المرحلة و مستجداتها وأفاقها وكذا ضعف انخراط الفاعلين في الاصلاح.

من جانب اخر اكد المتدخلون على قضايا تشخيصية ذات بعد وطني ومحلي وجهوي همت على الخصوص:

- التعليم الاولي
- التعليم الابتدائي
- الزمن المدرسي والبرامج والمناهج؛
- الانشطة الموازية وشركاء المدرسة؛
- مهنة المدرس والمدير والمفتش؛
- نظام التقويم والامتحانات؛
- التوجيه التربوي؛
- استعمال تكنولوجيا الإعلام والاتصال؛
- الجسور بين الأسلاك التعليمية والتكوينية؛

- تعليم الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة؛
- المدارس الجماعية في الوسط القروي؛
- الهدر المدرسي، الخريطة المدرسية، البنيات التحتية؛
- محاربة الأمية؛

### 2.2.3. اقتراحات لإغناء التشخيصات

اقترح المشاركون والمشاركات عددا من العناصر التشخيصية إغناء للتشخيص المقدم، همت القضايا التالية:

#### ❖ التعميم والجودة والحق في التربية:

- تعميم كمي على حساب الجودة ؛
- أهم معوقات لتحقيق التعليم وفقا للجودة هي: الخريطة المدرسية، الاكتظاظ، ضعف البنيات التحتية وقلة التجهيزات والأقسام المشتركة؛
- غياب تكافؤ الفرص في التربية والتعليم بين تلاميذ العالم القروي والعالم الحضري.
- ضرب مبدأ تكافؤ الفرص بين التلاميذ في الاستفادة من التعليم بالنظر للأثار السلبية للساعات الإضافية في المدرسة العمومية ؛
- ضعف بنيات الاستقبال (الداخليات) الذي يؤثر سلبا على المسار الدراسي للتلاميذ (ة).
- واقع الجامعة : بنيات الاستقبال، الاكتظاظ، قلة التجهيزات، وقلة الأطر مما يؤثر على جودة التعليم بالجامعة ومردوديتها.
- ما يعرفه التعليم الأولي من غياب للتعميم يساهم في تكريس عدم الانصاف على مستوى الاستفادة منه في كل الأقاليم خاصة القروية والنائية.
- غياب الانصاف في ولوج شعب وتخصصات بمؤسسات التعليم العالي.
- عدم امكانية المرور المباشر للتلاميذ المتعثرين الى التكوين المهني مما يكرس ظاهرة الهدر المدرسي.
- غياب الجسور بين التكوين المهني والتعليم العالي يجعل الطلبة لا يتمتعون بحق متابعة دراستهم العليا.

#### ❖ البرامج والمناهج والتكوينات:

- قصور واضح في التصور الخاص بالمناهج والبرامج الدراسية على مستوى تحقيقها لأهدافها.
- التباين الحاصل في مضامين البرامج والمناهج المطبقة وبين الزمن المدرسي المخصص للإنجاز وظروفه والنتائج المحصل عليها لدى التلاميذ (المردودية).
- ضعف تفعيل المقاربات البيداغوجية في علاقتها بالمستجدات التربوية، والتكوينات الملائمة وظروف الاشتغال.
- عدم تلاؤم المناهج والبرامج والكتب المدرسية مع متطلبات سوق الشغل.
- تعدد الكتب المدرسية يعرف طغيان الهاجس التجاري على حساب جودة المنتج.
- الاهتمام بالكم على حساب الجانب المهاري والكيفي في المقررات الدراسية.
- مشكل تعريب المواد العلمية وآثاره على استكمال الدراسة الجامعية؛
- واقع تدريس اللغة الفرنسية يعرف تندينا ملحوظا تنعكس آثاره في متابعة الطلبة للدراسة بالجامعة.
- استعمالات الزمن المدرسية لا تتناسب وطبيعة المواد المدرسة وكذا المجالات التربوية وخصوصياتها.
- الآثار الوخيمة لتعريب المواد العلمية على الأجيال المتعاقبة ومستقبلها الدراسي.

- الاختلال في نظام التوجيه منذ الاعدادي ونظام الامتحانات خاصة الشهادية.
- تعدد الكتب المدرسية وارتفاع تكلفتها وما تتضمنه من أخطاء معرفية ولغوية له آثار على سيرورة التعلّات ونتائجها.
- تقادم الوسائل التعليمية وعدم مسايرتها للتطورات الحاصلة في عالم المعرفة والتكنولوجيا (غياب الأنشطة التطبيقية، ضعف التجهيزات المخبرية، تدهور المرافق المؤسساتية).
- عدم تناسب العطل المدرسية مع الإيقاع التربوي للزمن المدرسي.
- واقع نقط المراقبة المستمرة لا تعكس المرودية الجيدة للتلميذ وتأثيرها السلبي على النتائج المحصل عليها في الامتحانات الشهادية.
- السلبات المسجلة في العمل باستعمال الزمن المدرسي الحالي بالابتدائي وآثاره على أداء المدرسين وتحصيل التلاميذ.
- تعدد المواد المدرسة بالابتدائي يثقل كاهل الاستاذ والتلميذ.
- عدم إسناد تدريس اللغة الأمازيغية لأساتذة متخصصين يشكل عائقا بيداغوجيا و معرفيا.
- ظاهرة الغش التي أصبحت ملازمة للامتحانات وآثارها السلبية على النتائج والإنصاف.

#### ❖ **الفاعلون التربويون: هيئات التدريس، والتكوين، والتأطير، والتوجيه، والتخطيط، والتدبير**

- النقص المتزايد في الموارد البشرية للمنظومة التربوية (أساتذة، مفتشون، إداريون، متخصصون في المختبرات، أطر للتكوين المهني، أساتذة مؤطرون في التعليم العالي....).
- ضعف التكوينات (الأساسي والمستمر) واللقاءات التربوية ساهم في تدني المستوى المعرفي والبيداغوجي للفاعلين التربويين.
- عدم التوفر على برامج ومناهج خاصة بذوي الاحتياجات الخاصة.
- أداء المدرسين في الفصل الدراسي يتأثر بالساعات الإضافية التي تكون على حساب التحصيل الجيد للتلاميذ وهذا يضرب مبدأ تكافؤ الفرص بينهم.
- ضعف التواصل بين المدرسين والإدارة التربوية وكذا الأسر.
- شبه غياب للتأطير التربوي والخصائص المسجل خاصة في أطر المفتشين في العديد من التخصصات.
- نظام أساسي يقوم على التمييز بين فئات نساء ورجال التعليم وغياب الانصاف بين كافة الأطر التربوية.

#### ❖ **حكمة منظومة التربية والتكوين والبحث العلمي:**

- غياب سياسة استراتيجية مندمجة لتدبير قطاع التعليم بكل مكوناته
- سوء تدبير الموارد البشرية خاصة الأساتذة الفاضلون الذي لا يأخذ بعين الاعتبار تباين مستويات تكوينهم وآثار ذلك على التدريس.
- سوء تدبير الجانب المادي المرصود لميزانية التعليم والإصلاح.
- ضعف الجسور والممرات بين مكونات المنظومة التربوية: العلاقة بين قطاعات التعليم والتكوين.
- عدم تفعيل دور المجالس التربوية ومجالس التدبير.

### ❖ القطاع الخاص للتربية والتكوين

- انفلات التعليم الخصوصي من رقابة الدولة.
- عدم توفره على أطر قارة للتدريس خاصة به (الاعدادي والثانوي) يشجع الأساتذة على اللجوء اليه على حساب التعليم العمومي.
- عدم التوازن بين التعليم الخصوصي والتعليم العمومي فيما يتعلق بتعلم اللغات والبرامج والمناهج وكذلك النتائج المحصل عليها مما يضرب مبدأ المساواة وتكافؤ الفرص.
- واقع الساعات الاضافية بالتعليم الخاص وآثاره على أداء المدرسين بالتعليم العمومي.

### ❖ البحث العلمي والابتكار والتميز وولوج مجتمع المعرفة

- غياب استثمار للبحوث العلمية التربوية والتجارب الناجحة من أجل تطوير التربية والتكوين.

### ❖ الأدوار الاجتماعية والثقافية والقيمية للمدرسة وعلاقتها بالمحيط

- غياب أطر مختصة في الجانب الصحي والنفسي بالمؤسسات التربوية.
- ضعف تفعيل أدوار المدرسة والحياة المدرسية (الأنشطة الثقافية والرياضية، الاندية التربوية ...)
- محدودية العلاقة بين المدرسة والمحيط (الاسر والشركاء والجمعيات).
- عدم استفادة التلاميذ والطلبة من المنح بطريقة منصفة.

### ❖ منهجية الإصلاح التربوي

- غياب الانسجام والاستمرارية في الاصلاحات المتعاقبة وضعف انخراط الفاعلين فيها.
- الاخفاق الذي لازم الاصلاحات زرع اليأس وعدم ثقة المجتمع في المخططات الاصلاحية وفي المدرسة.
- رغم بعض المكتسبات فإن الاصلاحات لم تحقق أهدافها ولم تستجب لانتظارات المجتمع.
- سلبيات البرنامج الاستعجالي لا تتحدد في مشاريعه بل في كيفية أجرأتها ميدانيا وتفعيلها.

### ❖ قضايا وموضوعات ذات بُعد جهوي ومحلي

- تزامن الدخول المدرسي في بعض المناطق مع مزاولة التلاميذ لأنشطة مذرة للدخل يؤثر على السير العادي للدراسة.
- إغفال البعد الجهوي والخصوصيات المحلية في إعداد البرامج والمناهج والكتب المدرسية.
- بعد المدرسة عن سكن التلميذ في العالم القروي يؤثر على قدرته على التمدرس ونوع علاقته بالمدرسة.
- غياب المرافق والتربية الصحية بالمؤسسات التعليمية في الوسط القروي.
- غياب التحفيزات المشجعة على استقرار الفاعلين التربويين بالمناطق النائية والقروية؛

## 3.3. الشق الاستشراقي:



يمكن، في هذا الصدد، تلخيص الاقتراحات التي تمخضت عنها المناقشات وكذا المساهمات المكتوبة التي تقدم بها بعض المشاركين، مبنية حسب محاور التفكير الاستشرافي التي اقترحها المجلس:

### 1.3.3. التعميم والجودة والحق في التربية والتكوين:

ضرورة ضمان مجانية التعليم وجودته لكافة اطفال المغاربة مع تعميمه كما وكيفا تحقيقا لمبدأ تكافؤ الفرص والمساواة؛

الولوج العادل والمنصف الى الجامعة ومؤسسات التعليم العالي لكافة الطلبة دون تمييز؛  
تعميم التعليم الاولي وجعله الزاميا ضمن سيرورة التربية والتكوين ومندمجا في الاسلاك التعليمية وعدم تفويضه لتدبير القطاع الخاص؛

حق الجميع في الاستفادة من تعليم بجودة يتلاءم مع متطلبات العصر ومستجدات المعرفة ويؤهل لسوق الشغل؛

توفير الجامعة المغربية لكل الشروط اللازمة للتدريس والتأهيل وانجاز البحث العلمي خدمة للمجتمع والتنمية؛

توفير البنيات التحتية بالمدارس ومراكز التكوين والجامعات والتجهيزات والمرافق والوسائل الديداكتيكية وتحسين فضاءات الاستقبال والقدرات الاستيعابية لتمكين كافة المتعلمين من تحصيل جيد؛

تحقيق مبدأ الانصاف في التمتع بحق التربية والتكوين على مستوى المجالات التربوية الحضرية منها والقروية لتجاوز التفاوتات التي تعيق التمدن الجيد وفق شروط افضل؛  
تشجيع الاسر على تعليم ابنائها بالقرى والمناطق النائية خاصة الفتيات ضمانا لحق التعلم على قاعدة المساواة وانخراط كل الفاعلين في تفعيل هذا الحق (حملات تحسيسية، مواد دراسية محفزة)؛

الاهتمام الفعلي بتعليم ذوي الحاجات الخاصة في جميع الاسلاك التعليمية بما فيها التعليم الاولي مع مراعاة حاجات هذه الفئة وحقوقها في الحصول على تعليم جيد (بنيات مدرسية، مناهج و برامج خاصة، كفاءات متخصصة...)

جعل التكوين المهني ضمن اسلاك التعليم وتمكين المتخرجين منه من ولوج الجامعات ومؤسسات التعليم العالي؛

تنويع طرق وأساليب محاربة الامية مع التتبع والتقويم والاستعانة بمتدخلين من غير قطاع التربية (وزارة الاوقاف) وادماج التربية غير النظامية في مشروع اصلاح المدرسة المغربية؛

الحسم النهائي مع منطوق الخريطة المدرسية الذي يستهدف حق التلميذ في تحصيل جيد وفق معايير موضوعية ويرهن مستقبله الدراسي.

### 2.3.3. المناهج والبرامج والتكوينات:

- مراجعة شاملة للمناهج والبرامج الحالية؛
- ضرورة استجابة المناهج والبرامج للمستجدات والتطورات الحاصلة في العلوم والمعارف والثورة الرقمية كما وكيفا؛
- تعميم الاستفادة من تكنولوجيا الاتصال والإعلام في المناهج الدراسية والمضامين والتعلمات؛

- الحسم في اشكالية تدريس اللغات ولغات التدريس بمختلف الاسلاك التعليمية بما فيها التعليم العالي والتكوينات وفق منظور اصلاحي جريء يزاوج بين الهوية والكونية ومتطلبات الثورة العلمية والتكنولوجية؛
- ضرورة انفتاح المتعلمين على اللغات الاجنبية الاكثر عالمية وعلمية والاستفادة من تعلمها منذ الابتدائي سواء في التعليم العمومي او الخصوصي؛
- ملاءمة المناهج والبرامج للحاجات السوسيواقتصادية واجتماعية ومهنية للجهات مع استحضار مقاربة النوع في صياغة المقررات الدراسية؛
- ادراج برامج الانشطة الثقافية والقيمية والجمالية في البرامج الدراسية منذ الابتدائي لتنمية الحس الفني والجمالي لدى التلميذ وتربيته على السلوك الاخلاقي واحترام المؤسسة كفضاء للتعلم والتنشئة التربوية والاجتماعية (احداث باكالوريا مهنية في مجال الفن والابداع...) ؛
- اعادة النظر في شعب ومسالك الثانوي التاهيلي وفق مقاربة جديدة تتجاوز النمطية في اختيار الشعب وتعمل على تقليصها خدمة لاختيار التلميذ ومؤهلاته المستقبلية؛
- اعادة هيكلة نظام التوجيه على اساس تصور متكامل يعتمد التوجيه المبكر للتلميذ وبواكب مشروعه الشخصي مع العمل على احداث مراكز جهوية وإقليمية للإعلام والمساعدة وتوفير الأطر اللازمة ووسائل العمل في المؤسسات التعليمية؛
- اعادة النظر في نظام التقييم والامتحانات الاشهادية بما فيها المراقبة المستمرة سواء في التعليم العمومي او الخصوصي ومحاربة ظاهرة الغش؛
- عقلنة عدد الساعات المعمول بها في الابتدائي نظرا لآثارها على جودة اداء وتحصيل التلاميذ؛
- تقييم العمل بتعدد الكتب المدرسية التي عرفت طغيان الهاجس التجاري على البيداغوجي والمعرفي واقتراح توحيدها اخذا بعين الاعتبار الخصوصيات الجهوية؛
- تحديث وتمديد التكوين بمراكز التكوين مع توفير العدة المعرفية والبيداغوجية وشروط التأهيل النظري والتطبيقي؛
- تطوير انماط التكوين بما فيها التكوين المهني لتستجيب لمتطلبات التكوين الجيد والملائم (التكوين بالتناوب) مع تفعيل شراكات مع المقولة ؛
- توسيع الطاقة الاستيعابية في شعب التكوين المهني وجعله جزء من سيرورة الاسلاك التعليمية مع توفير الاطر والبنيات والتجهيزات اللازمة؛
- اعادة النظر في العطل المدرسية وجعلها متناسب والمحيط السوسيوثقافي واقتصادي للجهات وكذا حاجات المتعلمين وأسراهم.

### 3.3.3. الفاعلون التربويون: هيئات التدريس، والتكوين، والتأطير، والتوجيه، والتخطيط، والتدبير:

- اعادة الاعتبار لنساء ورجال التعليم ماديا ومعنويا مع العمل على مراجعة النظام الاساسي دون التمييز بين كل الاطر التربوية والإدارية؛
- مراجعة شروط التوظيف ومعايير الترقية وتقويم الاداء في علاقة بالمردودية والاستحقاق؛
- التأهيل الجيد للموارد البشرية بالمنظومة التربوية وضرورة التكوين الاساس والمستمرة لهيئة التدريس وتوفير العدد الكافي تفاديا للخصاص في العديد من الشعب والمناطق؛
- الحاجة الى التأطير التربوي الجيد والى ادارة تربوية معقنة ومتخصصة في كل اسلاك التعليم والتعليم العالي مع احداث مراكز للتكوين في هذا الاطار؛

- ضرورة التكوين في مجال المعلومات والاتصال لفائدة الاطر التربوية والإدارية؛
- اعطاء اهمية لمهنة المربي بالتعليم الاولي وتأهيل هذه الفئة في افق تعميم هذا التعليم بخلق مراكز للتكوين مهنيا وتربويا؛
- تحديد أدوار المرشد التربوي ومهامه مع تمكينه من تكوين مستمر وتحفيز مادي؛
- العمل بالأستاذ المتخصص في الابتدائي خاصة السنتين الخامسة والسادسة وتحديد بعض المواد (اللغة الفرنسية، الرياضيات) ؛
- ضرورة الحد من الساعات الاضافية سواء في التعليم العمومي او الخصوصي وانعكاسات ذلك على تكافؤ الفرص بين التلاميذ في التعلّمات والتحصيل الدراسي؛
- اعطاء المدرس الاستقلالية البيداغوجية في اختيار الكتاب المدرسي الاجود والمنهج الدراسي الملائم لوضعيّات التعلّم مع فتح المجال لاستكمال دراسته وتكويناته العليا؛
- تمكين اساتذة البكالوريا الدولية من تكوين متخصص في الشعب المدرسة؛

#### 4.3.3. حكمة منظومة التربية والتكوين والبحث العلمي:

- تبني التدبير بالنتائج لتحديد المسؤوليات وإمكانية المساءلة والمحاسبة في كل مؤسسات التربية والتكوين؛
- منح المؤسسات التعليمية استقلالية فيما يتعلق بتدبير مرافقها مع تفويض المديرين لاختصاصات في المجالات ذات الاولوية؛
- تفعيل الشراكات بين قطاع التربية والتكوين والجماعات الترابية وسائر الشركاء مع العمل على مأسسة العلاقة بين المؤسسات التعليمية والجماعات المحلية حتى تساهم في النهوض بالمدرسة ودعم اصلاحيها؛
- تقوية اواصر العمل المشترك بين المدرسة والجامعة وخلق جسور التواصل والتبادل بينها (التكوين، الانشطة العلمية والثقافية...) ؛
- مأسسة شراكات في التكوين المهني والتعليم العالي في ميدان البحث الصناعي والتكنولوجي وتأهيل الكفاءات التقنية والمهنية؛
- تعبئة الموارد المالية الكفيلة بتدبير معقلن وهادف للموارد البشرية ولحكمة جيدة تستجيب لنظام تدبيري متطور للجسور والمرات بين مكونات المنظومة الوطنية؛
- اعطاء الاكاديميات صلاحيات في تدبير امورها المالية والإدارية وتقوية استقلالية الجامعات نظرا لدورها الاساسي في التكوين الاكاديمي والبحث العلمي وتوفير الموارد البشرية والمالية الضرورية؛
- تبسيط المساطر والقوانين لتشجيع تعميم التعليم الاولي والاستثمار فيه باعتماد الية ناجعة تشاركية تجمع كل من قطاع التربية الوطنية والجماعات المحلية والمنظمات غير الحكومية؛
- تبني نموذج المدارس الجماعية بالوسط القروي والاتجاه نحو تعميمها مع توفير اساتذة وموارد مالية والعمل على اخراج القوانين المنظمة لها؛
- ديمقراطية مجالس المؤسسات التعليمية والجامعية وتقوية ادوارها ومهامها باعتبارها الاطار المناسب لنهج المقاربة التشاركية وتفعيل الشراكات.

#### 5.3.3. القطاع الخاص للتربية والتكوين:

- ضمان التوازن بين التعليم الخصوصي والعمومي تحقيقا للإنصاف وتكافؤ الفرص في التعلّمات والتحصيّل؛
- ضرورة مراقبة الدولة للتعليم الخصوصي والكف عن تمتيعه بامتيازات مع العمل على إخضاعه لنفس القوانين المنظمة للقطاع العمومي، وتوفيره لأطر التدريس الخاصة به.

### 6.3.3. البحث العلمي والابتكار والتميز وولوج مجتمع المعرفة:

- ربط التربية والتكوين في كل المراحل والأسلاك الدراسية بالبحث العلمي الذي يجب ان يكون ممأسسا؛
- تشجيع البحث العلمي والاستثمار فيه مع توفير التمويل الضروري وخلق لجان علمية متخصصة؛
- انجاز برنامج استعجالي للنهوض بالبحث العلمي في مؤسسات التعليم العالي غير التابعة للجامعة.

### 7.3.3. الأدوار الاجتماعية والثقافية والقيمية للمدرسة وعلاقتها بالمحيط:

- اعادة الاعتبار للمدرسة وأدوارها الاجتماعية والثقافية والقيمية في ارتباط مع حاجات المتعلم تربويا ونفسيا وسلوكيا وقدراته الإبداعية؛
- جعل المدرسة والحياة الجامعية فضاء للإبداع والخلق وتعبير المتعلم والطالب عن مواهبه وطاقاته تشبعه بقيم المواطنة؛
- اعتبار الأنشطة الموازية جزء من سيرورة الزمن المدرسي ومقرراته بإسهام كل الفاعلين والشركاء (جعل المدرسة فضاء جاذب) وتفعيل النوادي التربوية؛
- توفير كل أنواع الدعم الاجتماعي لاسيما في المناطق النائية والمهمشة والأسر المعوزة لتشجيع التلاميذ على التمدرس ومتابعة الدراسة خاصة الفتيات؛
- تقديم حصص للدعم النفسي وإحداث مراكز للإنصات والاستماع داخل المؤسسات مع توفير اخصائيين وتفعيل النوادي التربوية؛
- توفير الامن داخل المؤسسات التعليمية وخارجها ضمانا لشروط افضل للتمدرس؛
- ضرورة قيام الاعلام بدوره التثويري في ابراز ادوار المدرسة والجامعة في النهوض بالمجتمع والانفتاح على مؤسساته.

### 8.3.3. منهجية الإصلاح التربوي:

- ضرورة توفر ارادة سياسية لتحقيق اصلاح شمولي برؤية استراتيجية؛
- سن تعاقد جديد للإصلاح يضمن استمراريته ويحدد المسؤوليات، وتجعله مرتبطا بالمشروع المجتمعي الذي يستثمر في الانسان ويرعى حقوق الاجيال الصاعدة في تعلم وتكوين جيد؛
- نجاح الإصلاح يتوقف على الاشراف الفعلي لجميع الفاعلين وتعبئة المجتمع بكل فئاته؛
- المطلوب اصلاح يتميز بالتدرج، والتبسيط والتجريب مع المواكبة والتقييم؛
- وضع مخطط للتواصل مواكب للإصلاح وقادر على مواجهة اي تعثرات او مقاومات؛
- ضرورة استلهام التجارب الناجحة والقطع على المنظومة الفرانكفونية، مع ربط الإصلاح بالمرودية والنجاحة ومتطلبات البيئة المغربية بخصوصياتها ورهاناتها التنموية وطنيا وجوهيا ومحليا وكذا التحديات الدولية؛

- وضع اليات مواكبة للإصلاح مع التقييم والتتبع ومراقبة اشكال التطبيق ومجالاته.
- 
- **9.3.3. قضايا وموضوعات ذات بعد جهوي ومحلي :**
- تعميم المدرسة الجماعية بالإقليم نظرا لنجاحها كنموذج وتوفير الموارد المالية؛
- المزيد من تفعيل الشراكة بين المدرسة والجماعات الترابية ودعمها خاصة في النقل والبنيات التحتية؛
- الاخذ بعين الاعتبار الموروث الطبيعي والثقافي والتاريخي في المناهج والبرامج المطبقة بالمنطقة بهدف تكوين تلميذ يعتز بانتمائه الى منطقته؛
- الحاجة الى بناء مدارس في المناطق النائية بالإقليم وتجهيزها لتفادي الاكتظاظ، مع توفير التدفئة نظرا لخصوصية المنطقة وإحداث داخلات لتشجيع الفتيات على الدراسة ومحاربة الهدر المدرسي؛
- احداث شعب وتخصصات تتلاءم والمؤهلات الاقتصادية والثقافية المحلية بالإقليم؛
- نهج استعمال زمني يتوافق ومتطلبات العيش بالمناطق خاصة الجبلية؛
- تكيف استعمال الزمن والعطل المدرسية مع خصوصيات ومتطلبات العيش بالمناطق خاصة النائية (الجبلية).

#### 4. اختتام اللقاء:

اختتم اللقاء بكلمة موجزة للسيد محمد الدالي، مجددا الشكر للقطاعات الحكومية والسلطات الجهوية والإقليمية والمحلية ولجميع المشاركات والمشاركين على تلبيتهم دعوة المجلس، وعلى مشاركتهم المتميزة والمثمرة في هذا اللقاء ونتائجه التي تعد حلقة ضمن سلسلة من الأعمال التي يبشرها وينجزها المجلس في أفق إعداد مشروع التقرير الاستراتيجي الذي سيرسم خارطة طريق متقاسمة لإصلاح المنظومة التربوية.

كما انتهى الى علم المشاركات والمشاركين نشر المجلس لجميع تقارير اللقاءات الجهوية على موقع المجلس الأعلى للتربية والتكوين، علاوة على التذكير ب "منتدى التواصل " forum " الذي فتحه المجلس على موقعه الإلكتروني، حتى يتمكن الجميع من التفاعل معه من خلال الأسئلة التي يطرحها، اذكاء منه لدينامية الحوار والإشراك الموسع للمواطنات والمواطنين والفاعلين والمعنيين بقضايا المدرسة المغربية في استشراف آفاقها.

#### 5. استنتاجات عامة:

تركزت المناقشة على الجانب الاستشراقي الذي اخذ حيزا كبيرا في التدخلات ويمكن تسجيل الملاحظات التالية:

- القضايا الموضوعاتية عرفت تفاوتاً من حيث الأهمية في النقاش والاقتراحات؛
- اغلب الاقتراحات المقدمة ذات طبيعة اجرائية تسعى لتقديم حلول عملية؛
- ندرة الاقتراحات بخصوص التعليم العالي في مقابل اهتمام بالتكوين المهني كجزء من سيرورة التعليم المدرسي وكذا بمحاربة الامية؛
- بناء على ذلك تم اعطاء اهمية للتعليم المدرسي بأسلاكه الثلاث وإثارة اهم قضايا الاشكالية افقيا وعموديا من قبيل:
- تعميم التعليم وجودته / التعليم الاولي؛
- المناهج والبرامج التربوية؛
- الفاعلون التربويون ؛

## ■ حكامه المنظومة؛

- في مقابل ذلك شدد المتدخلون على ضرورة اصلاح المنظومة فيما يتعلق بادوار المدرسة ومراجعة منهجية الاصلاح والبعد المحلي والجهوي وهذا يبرز ان التوجهات الاساسية للاقتراحات جعلت من المحاور الاربعة السابقة قطب الرحي في الاصلاح.

## 6. تقييم أولي لتنظيم اللقاء وتأثيره:

- عرف اللقاء نقاشا يطبعه روح المسؤولية والصراحة التي تتوخى تقديم الحلول الناجعة لإصلاح المنظومة من باب المشاركة الهادفة و اختتم اللقاء بكلمة شكر للسيد محمد الدالي الموجهة للحضور.

## الملاحق

### 1. لائحة فريق التأطير وفريق التنظيم والدعم التقني واللوجستيكي.

2. لوائح المشاركين الحاضرين.

3. كلمة المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي.

4. العرض المقدم (العناصر التشخيصية ومحاور التفكير الاستشراقي المقترحة).